

المعايير التصميمية لمستشفيات الأمراض النفسية فى مصر

إيمان محمد عيد
رعدة السيد حسب الله
قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة - جامعة المنوفية

الملخص

تقدم مستشفيات الأمراض النفسية الرعاية الصحية للمرضى النفسيين المقيمين و المترددين من الخارج كمرضى العيادة الخارجية و الذين لا يحتاجون إلى رعاية صحية مركزة كالحالات الحرجة أو إجراء عمليات جراحية . و مع ذلك فإن الغالبية العظمى من مستشفيات الأمراض النفسية فى مصر لا تعطى فرصاً جيدة لتحسين خدمات العلاج و الرعاية لهؤلاء المرضى ، و قد يرجع أحد أسباب عدم تجاوب المرضى النفسيين مع العلاج جزئياً إلى عدم ملائمة مبانى المستشفيات النفسية المخصصة للعلاج لإحتياجاتهم الوظيفية و النفسية مما يكون له تأثيراً سلبياً على العملية العلاجية ، و هو ما يمثل تحدياً لمصممي هذه المستشفيات الذى يجب أن يراعى النواحي الوظيفية و النفسية جيداً دون أن يطغى أحدهما على الآخر .

و من هنا جاءت أهمية تلك الدراسة التى ترسخ مجموعة من المفاهيم الخاصة بأهمية وجود فراغات للمريض النفسى بمواصفات خاصة، و إلقاء الضوء على الأسس التصميمية الواجب تطبيقها و اتباعها فى تصميم فراغات مستشفى الأمراض النفسية من قبل المصمم المعماري الذى له دور حقيقى و فعال فى تأثيره على المريض النفسى بحيث يمكن أن يجعل علاج هؤلاء المرضى يتحقق من خلال تصميمه ، و ما يمكن أن يحدثه من تأثير للمنظور الخاص برؤية المريض لما حوله ، من خلال توفير المساندة اللازمة للمرضى و المساعدة على احتواء السلوكيات الشاذة التى قد تصدر منهم ، و توفير الخصوصية اللازمة للمريض النفسى من خلال مراعاة ذلك فى تصميم الفراغات المختلفة ، و كذلك توفير أسلوب سهل لمراقبة المرضى من قبل الهيئة المعالجة لتوفير الأمن و الأمان لهم بطريقة غير ملحوظة حتى لا يشعر المرضى بأنهم مراقبون ، مما يساعد فى رعاية هؤلاء المرضى و احتواء أى أزمة قبل حدوثها ، الإستخدم السليم لمواد التشطيبات بما يزيد من الشعور بالمناء العائلى ، و تأكيد الإتصال بين البيئة الداخلية و الخارجية .

Psychiatric hospitals provide health care for mentally ill inpatients and outpatients who came to outpatients with no need to health care, such as critical cases or intensive surgery. And yet the vast majority of psychiatric hospitals in Egypt are not given good opportunities to improve treatment services and care for these patients, And may be one of reasons which due to non-responded mentally ill patients with treatment is the lack of appropriate of the psychiatric hospitals buildings for their functional and psychological needs, Which have a negative impact on the therapeutic process , So it is a challenge for psychiatric hospitals designers, who must observe the functional and psychological aspects well. Therefore it came the importance of this study, which reinforce a set of concepts of the importance of having spaces for the mentally ill patients which have Particular specifications ،

And shed light on the principles design which should be applied and followed by the architect at making designs for psychiatric hospital spaces, who has a real and effective role in the psychological impact on the patient so that they can make a achieve of patient's treatment by their designs, And what can be caused from the perspective of the influence of the private vision of what the patient around, By providing the necessary support for patients and helping to contain their abnormal behaviors , And provide privacy for mental ill patients while designing, As well as provide easy way to provide security and safety for patients by observer them in an unnoticed way that makes patients feel They are being watched ,Which helps in patients' care and to contain any crisis before they occur, and the proper use of finishing materials to increase a sense of familial climate, and confirm the connection between the internal and external environment.

المكونه لها ، و من هنا يظهر الدور الهام الذى يقوم به المعماري لمثل هذه النوعية من المباني ذات الطابع الخاص نظراً لكونها تلعب دوراً هاماً فى تأثيرها على العملية العلاجية و تطورها . لذا كان لزاماً إظهار و دراسة الإتجاهات الحديثة الخاصة بعلاج المرض النفسى لتحقيق الإستفادة القصوى .

٢ . المشكلة البحثية وسبب اختيار موضوع البحث

ترجع المشكلة البحثية إلى محدودية المعلومات لدى المصمم المعماري و التى غالباً ما يعتمد فى تصميمه على معلومات سابقة من خلال دراسات

١ . مقدمة

إن المفهوم الحديث لمستشفى الأمراض النفسية يجب أن يراعى الدور الهام و الدقيق الذى تقوم به تلك المباني فى علاج المرضى النفسيين ، و التى لم تعد خزانات مملوءة بالمرضى النفسيين المعزولين عن المجتمع ، و إنما تعتبر الفراغات فى الواقع أشبه بالكائنات الحية التى تتفاعل معهم ، فهى تؤثر فى المرضى بنفس القدر الذى تتأثر بهم و بسلوكياتهم .

يتعاطم أهمية توفير مستشفيات للأمراض النفسية بحيث تتلائم مع إحتياجات المرضى النفسيين الوظيفية و النفسية و تتماشى مع المتطلبات التصميمية للوظائف التى تتم فى الفراغات التى تحتويها و العناصر

(١/١/٢) الوحدات التمريضية العامة :

الوحدات التمريضية هي الأقسام الرئيسية في مستشفيات الأمراض النفسية، ويجب أن يكون هناك وضوح فيما بين المناطق الخاصة في هذه الوحدات (غرف إقامة المرضى) ، و بين المناطق العامة (صالات المعيشة والطعام وغيرها) .

• عند تصميم الوحدات التمريضية يجب التركيز على الفراغ المعيشي للمرضى ، و على سهولة ملاحظتهم ، و توفير الغرف الفردية ، و سهولة الوصول إلى المناطق الخارجية و أماكن التمارين ، و كذلك مرونة استخدام و انفصال الخدمات الخاصة بالسيدات ، كما أن المرضى الذين يستخدمون تلك الوحدات غالباً ما يعانون من الضغوط النفسية و التوتر العصبي ، لذا يجب أن يساعد التصميم على التقليل من حدة التوتر العصبي بإضفاء الطابع الحميم المماثل للمنزل .

• يفضل ألا يزيد عدد المرضى في أى وحدة تريض للمرضى النفسيين عن ٣٠ مريض للحالات المزمنة ، و عن ٢٠ مريض للحالات الحادة.

• تصنيف المرضى إلى مجموعات طبقاً لدرجة اعتمادهم على الآخرين و احتياجاتهم للمساعدة من الغير و قدرتهم على التعامل مع الآخرين و الاندماج معهم ، و درجة الرعاية التمريضية المطلوبة لهم ، و هو ما يمكن أن يتحقق من خلال تقسيم وحدات الإقامة للمرضى النفسيين إلى ثلاث مناطق لثلاث مجموعات من المرضى : رعاية محدودة ، رعاية متوسطة ، رعاية فائقة .

• يراعى في تصميم وحدات الإقامة أن تسمح بتحقيق احتياجات المجموعات المختلفة من المرضى على أساس اختلاف النوع ، الفئة العمرية ، مستوى الأمان المطلوب ، نوعية البرنامج العلاجي ، إلخ ، حيث أن كل منهم له احتياج مختلف .

(١/١/١/٢) غرفة إقامة المرضى Patient Room



شكل (١) غرفة إقامة فردية

غرف الإقامة تكون على هيئة غرف فردية أو مزدوجة أو على هيئة عنابر صغيرة تضم ٤ مرضى ، و لكن في جميع الحالات يجب أن تحقق الاعتبارات التصميمية التالية :

• أن يكون الحد الأدنى لمساحة غرف الإقامة الفردية (١٢ م^٢) ، نصيب الفرد في العنابر و الغرف المشتركة عن (٩ م^٢) .

• فضل أن تصمم هذه الغرف بحيث تكون شبيهة بغرف النوم في المنزل المعتاد ، بما يساعد في العملية العلاجية للمريض و تجاوبه مع العلاج و سرعة الشفاء ، كما يراعى السماح للمريض بوضع متعلقاته الشخصية و ترتيب الفراغ بالطريقة المثلى له بما لا يعيق تنظيف الفراغ و ترتيب الأسرة من قبل هيئة التمريض و المساعدين .

• يراعى توفير الأدرج و الدواليب الخاصة لحفظ الملابس و المتعلقات الشخصية مع امكانية غلقها تأمينها من قبل هيئة التمريض ، و طاولة خاصة بالكتابة ، مع مراعاة أن يكونوا مثبتين جيداً و لا يمكن فكهم أو استخدام الإكسسوارات لإيذاء أنفسهم أو الآخرين .

خاصة بسلوكيات المرضى النفسيين أو تصوراتهم الشخصية لتلك السلوكيات في الفراغات المختلفة ، و أن المريض النفسي كمتعامل الأساسى و الرئيسى ، يتم التعامل مع رغباته بشكل سلبي حيث لا يعتد برأيه في العملية التصميمية على اعتبار أنه غير مسؤل عن تصرفاته و سلوكياته و بالتالى غير قادر على إبداء رأى المناسب ، و من هنا تتضح أهمية الدور الذى يقوم به المصمم المعماري في تصميم المستشفيات الأمراض النفسية للمريض النفسي في العملية العلاجية و مساعدة المريض على الشفاء في حالة إذا ما تم التوصل إلى التصميم الجيد .

٣. أهداف البحث

- تحديد الأسس و المتطلبات التصميمية للوحدات و الفراغات الوظيفية الرئيسية لمستشفيات الأمراض النفسية في مصر .
- تحديد المواصفات الأساسية لفراغات المعيشة و الإقامة لمستشفيات الأمراض النفسية .
- إلقاء الدور على أهمية الدور الذى يقوم به المصمم المعماري و من حيث حجم التأثير الذى تحدثه تصميمه على الحالة النفسية لهؤلاء المرضى و درجة شفايتهم ، لتصبح المستشفيات بيئة متكاملة العناصر تتفاعل مع المريض النفسي و تؤثر فيه ، و هى بذلك أحد أهم عناصر نجاح العملية العلاجية ذاتها .

يجب فى البداية التعرف على المكونات الفراغية لمستشفى الأمراض النفسية لتحديد مجموعة الفراغات التى سوف نختصها بالدراسة والتحليل:

(١) المكونات الفراغية لمستشفى الأمراض النفسية:

تتكون المستشفى من خمسة قطاعات أساسية ترتبط فيما بينها بعلاقات وظيفية متبادلة و هذه القطاعات هى :

- ١ - قطاع التمريض (منطقة الإقامة): وتشمل الأقسام الداخلية فى الوحدات التمريضية .
- ٢ - الأقسام الإكلينيكية : و تشمل الأقسام التشخيصية و العلاجية المختلفة .

٣ - أقسام الخدمات المساندة (الطبية و الغير طبية) : و تشمل الأقسام المساندة الطبية مثل الصيدلية ، التعقيم المركزى و المشرفة ، و الأقسام المساندة الخدمية مثل المطبخ و المغسلة و المخازن و الصيانة وغيرها .

٤ - الإدارة : و يشمل الفراغات الخاصة بالأعمال و الأنشطة الإدارية .

٥ - الفراغات العامة و مسارات الحركة : و تشمل فراغات المستشفى العامة مثل صالة المدخل الرئيسى و الكافيتريا ، و الفراغات الخارجية ، وغيرها . و مسارات الحركة بما تشمل من طرق و ممرات أفقية و مساعد و سلالم و منحدرات و ذلك للإتصال الرأسى بين الأدوار .

(٢) المعايير التصميمية للمكونات الرئيسية :

المتطلبات التصميمية لمبانى الرعاية الصحية للمرضى النفسيين هى الحد الأدنى من المتطلبات التى تفي بالاحتياجات العضوية و النفسية و الوظيفية للمريض ، لذا يجب أن يكون هدف التصميم هو خلق بيئة مناسبة للمريض النفسى .

(١/٢) قطاع التمريض :

و تنقسم إلى وحدات تمريضية عامة ،وحدات تمريضية للأطفال ، و وحدات تمريضية للمراهقين ، و وحدات تمريضية للمسنين ، و وحدات تمريضية لمرضى الإدمان ، و وحدات تمريضية للمرضى النفسيين تحت الحجز القانونى.

أ- صالة المعيشة Sitting Room/TV Loun

- تعتبر هذه الصالة بمثابة الإستراحة الخاصة بالمرضى بين جلسات علاجهم و انشطتهم المختلفة التي يمارسونها أثناء النهار أو بعد تناولهم لوجباتهم و أثناء تناول المشروبات كالشاي و القهوة ، و كذلك لمشاهدة التلفاز حتى لا يتسببون في ازعاج المرضى المشاركين لهم غرفهم ، و قد يستعملونها في الإجتماع مع أقاربهم و أصدقائهم أثناء زيارتهم لهم .
 - يفضل تقسيم هذا الفراغ إلى جزئين أحدهما للأنشطة ذات الأصوات العالية و الأخر للأنشطة الهادئة .
 - تصمم هذه الصالة بطريقة تضى على المكان جواً من الألفة و تزيد من شعور المريض بالجو المنزلى للمكان ، و يفضل أن تحتوى على مكتبة لحفظ الكتب و المجلات و بعض الألعاب الترفيهية ، و كذلك جهاز التلفزيون و الراديو و الكاسيت للاستماع الموسيقى .
- يراعى تواجد صالة المعيشة بجوار صالة الطعام ، على أن يكون تصميم تلك الصالة يساعد على توطيد العلاقة بين المرضى و زيادة التفاعل الإجتماعى فيما بينهم عن طريق أسلوب الفرش و تنسيقه بالفراغ ، مع تخصيص بعض الأركان المخصصة لعدد محدود من المرضى ، على أن يكون المساحة المخصصة لكل مريض بصالة المعيشة لا تقل عن (٢٥م^٢) ، و فى حالة وجود صال الطعام مع صالة المعيشة يضاف إليها (٥م^٢) لكل مريض .

ب- صالة الطعام Dining Room

تصمم صالة الطعام بحيث تسمح بقيام جميع المرضى فى الوحدة التمرضية بتناول وجباتهم إذا ما كانت الوجبات الرئيسية سيتم تقديمها للمرضى داخل الوحدة التمرضية ، و يمكن أن تتسع كذلك لمشاركة أعضاء الفريق المعالج لهم فى ذلك أو بعضاً من الأقارب و الأصدقاء إذا ما تواجدوا فى هذه الأوقات ، و أما إذا كان هناك مطعم رئيسى فى المستشفى لتناول الوجبات ، فيجب الأخذ فى الإعتبار أن بعض حالات المرضى لا يمكنهم تناول وجباتهم فى هذه الأوقات ، أما إذا كان هناك مطعم رئيسى فى المستشفى لتناول الوجبات ، فيجب الأخذ فى الإعتبار أن بعض حالات المرضى لا يمكنهم الذهاب و يفضل تناولهم وجباتهم داخل الوحدة التمرضية .



شكل(٤) صالة الطعام

- الحد الأدنى للمساحة المخصصة لكل مريض (١,٨٥م^٢) فى حالة وجود صالة طعام داخل الوحدة التمرضية و بشكل مستقل عن صالة المعيشة .
- يمكن استخدام هذه الصالة فى غير أوقات تناول الوجبات فى القيام بأنشطة أخرى ترفيهية أو لعقد اجتماعات بين المرضى و الفريق المعالج ، ... الخ.

- أبواب الغرف يمكن غلقها من الخارج بأقفال ، و أن تكون مزودة بنظارة من الزجاج الغير القابل للكسر .



شكل (٢) تجليد حوائط و فرش غرفة عزل المرضى المتهيجين

(٢/١/٢) غرف العزل Isolation Room

تستخدم غرف عزل مؤمنة لبعض الحالات الخطرة ، و يجب أن تكون فردية و مصممة بحيث لا تسمح بهروب المريض منها ، أو اختيائه ، أو إيذاء نفسه ، أو إصابة الآخرين أو محاولة الإنتحار ، و ذلك بأن تكون الغرفة تقريباً خالية من الأثاث بحيث تكون المرتبة هى النوع الوحيد من المفروشات و الأثاث بالغرفة ، و تكون حوائطها مبطنة بالقماش و الإسفنج حتى لا يستطيع المريض إيذاء نفسه بضرب رأسه فى الحائط على أن تكون الماء المستخدمة على درجة عليا من الأمن و السلامة و أن خلو الغرفة من الأركان الحادة .

- الحد الأدنى لمساحة غرفة العزل (١٥ م^٢) حتى تتسع لمريض واحد و ٦ أفراد من هيئة التمريض و العلاج و يكون ملحق بها حمام (٤م^٢-٥م^٢) على أن يكون بفراغ تمهيدى قبل الغرفة ، على أن تتواجد غرفة عزل على الأقل بكل وحدة تمريض لكل (٢٠-٢٤ سرير) .
- يفضل وجود نوافذ بغرف العزل بغرض الإضاءة و تقليل الشعور بالعزلة مع مراعاة أن يكون الزجاج المستخدم من النوع المسلح الغير قابل للكسر .
- يفضل توزيع غرف العزل على وحدات التمريض المختلفة عن تجميعها معا فى وحدة تمريضية مخصصة لذلك و أن تكون مفصولة عن المنطقة المخصصة لباقي المرضى .



شكل (٣) صالة المعيشة

(٣/١/٢) المناطق المعيشية للمرضى

هى المناطق التى يحق للجميع المرضى استخدامها و التجول خلالها أثناء ساعات النهار ، كما قد يشاركون فيها أعضاء الفريق المعالج أو الزوار من الأصدقاء و الأقارب ، و قد تمارس فيها بعض الأنشطة المختلفة . و يفضل أن تصمم هذه المناطق بحيث تقبل أداء عدة وظائف متعددة فى أوقات مختلفة ، كما قد يعاد توظيفها فى بعض الحالات كما يتراءى للفريق المعالج المسئول عن الوحدة التمرضية ، هذه المناطق تتمثل فيما يلى :

على الرغم من صغر حجم الأطفال قياساً بالكبار إلا أنهم يحتاجون مساحات أكبر مما يحتاجه الكبار وبخاصة لى فراغات الأنشطة و الفراغات المعيشية ، فيراعى تحقيق ما يلى :

- يراعى فى تصميم عناصر الأطفال ألا يزيد عدد المرضى فى العنبر الواحد عن أربع أطفال .
- الحد الأدنى لمساحة الغرفة الفردية لإقامة الأطفال عن (٤م^٢) ، أما بالنسبة للغرفة المشتركة فلا تقل عن (٩م^٢) .
- يتم تصميم الغرف الفردية بحيث تستوعب إقامة و لى لأمر الطفل المريض معه فى الغرفة فى حالة سماح البرنامج العلاجى بذلك .
- يعتبر الحد الأدنى للمساحة المخصصة للمريض من الأطفال فى صالة المعيشة (٣,٢م^٢) كلك مريض ، و الحد الأدنى للمساحة المخصصة للمريض من الأطفال فى صالة الطعام (١,٤م^٢) لكل مريض .

٣/١/٢) الوحدات التمريضية للمسنين Geriatric , Alzheimer's , and Dementia Care

فى حالة المريض النفسى المسن فيراعى أن تستوعب الغرف الفردية إقامة قريب للمريض معه فى حالة أن يسمح البرنامج العلاجى بذلك، و يراعى أن يكون الحد الأدنى لمساحة الغرفة الفردية (١٢م^٢) ، و فى حالى الغرفة المزدوجة (١٨م^٢) ، و المساحى الدنيا المخصصة للمريض النفسى المسن فى صالة المعيشة (٢,٨م^٢) لكل مريض ، كما يجب توفير مخزن خاص بالوحدة للكراسى المتحركة .

٤/١/٢) الوحدات التمريضية للإدمان Psychiatric Care for Drug Abused Patients

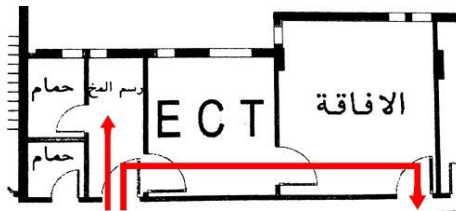
لا تختلف متطلباتها التصميمية و مكوناتها كثيراً عن وحدات التمريض للمرضى النفسيين من البالغين ، مع مراعاة زيادة لغرف الفردية و المزدوجة عن العنابر ، و كذلك زيادة غرف العزل و تأمين المرضى ، و يكون البرنامج الوظيفى الملائم للبرنامج العلاجى هو الفيصل فى تحديد المتطلبات الفراغية لهذه الوحدات التمريضية .

٥/١/٢) الوحدات التمريضية للمرضى النفسيين تحت الحجز القانونى Forensic Psychiatric Hospital

لا تختلف كثيراً فى متطلباتها التصميمية و مكوناتها عن وحدات التمريض للمرضى النفسيين البالغين ، مع مراعاة زيادة التحكم و المراقبة على المدخل و مسارات الحركة و كذلك إمكانية إضافة فراغات جديدة يتطلبها البرنامج العلاجى مثل فراغ خاص بالشرطة و الهيئة القضائية ، كما يراعى فصل الفئات لمختلفة جنساً و سناً و طبقاً لنوعية المرض و أسلوب العلاج المتبع فى هذه الوحدات ، إلى جانب تأمين كافة الفتحات من أبواب و شبابيك فى فراغات هذه الوحدات .

٢/٢) الأقسام الإكلينيكية (الخدمات العلاجية الطبية):

١/٢/٢) قسم العلاج بالصدمات الكهربائية (Electro-convulsive Therapy suite)



شكل (٧) مسقط أفقى يوضح حركة المريض داخل غرفة العلاج بالصدمات الكهربائية

- يفضل إلحاق أوفيس صغير بصالة الطعام بوحدة التمريض لتجهيز الوجبات الخفيفة أو إعداد المشروبات من قبل المرضى أنفسهم و ذلك تحت إشراف أحد أعضاء الفريق المعالج .

ج- الغرفة الهادئة Quit Room

- تستخدم تلك الغرفة فى توفير العزلة عن مصادر الضوضاء و الإزعاج ، بحيث توفر الهدوء و الراحة لبعض المرضى الذين يحتاجون إلى ذلك خلال ساعات النهار ، و يتم فرشها بالمقاعد المريحة مع وجود أرفف للكتب و المجلات .
- يمكن استخدام الغرفة الهادئة فى عقد الاجتماعات لمجموعات صغيرة من المرضى ،زو ذلك فى حالة المستشفيات الكبيرة أو الخاصة.



شكل (٥) غرفة العلاج الجماعى

د- غرفة العلاج النفسى الجماعى Group Room

- توفير غرفة لإجتماع المرضى فى مجموعات علاجية و أنشطة إعادة التأهيل المختلفة بما يسمح بإجتماع حوالى من (١٠ إلى ١٢) فرد يجلسون معاً على شكل دائرة ، و بما يسمح باستخدام الغرفة فى العلاج الجماعى (Group Therapy) ، و العلاج الأسرى (Family Therapy) ، و الإستشارات الطبية (Counseling) ، و المقابلات (Interviews) ، ... إلخ ، و يمكن ان تتشارك وحدتى تمريض أو ثلاثة فى استخدام هذه الغرفة .
- يمكن استخدام هذه لغرفة فى أوقات أخرى كغرفة موسيقى أو صالون انتظار و غيرها كما يترأى للفريق الطبى المسؤل عن الوحدة التمريضية .

هـ- غرفة المقابلات Interview Room

توفر للقيام بالتحدث مع المرضى على انفراد فى حالة تعذر القيام بذلك فى غرفهم لمشاركة مرضى آخرين لهم فيها ، و يمكن أيضاً استخدامها فى إجراء مقابلات مع أقارب المرضى، و عقد حوارات و مناقشات بين أعضاء الفريق الطبى المعالج ، و يراعى فى تصميم هذه الغرفة اعتبارات العزل الصوتى .



شكل (٦) غرفة إقامة أطفال فردية

٢/١/٢) الوحدات التمريضية للأطفال Psychiatric Infant and Child Care

Emergency Suite (٣/٢/٢) قسم الطوارئ

يتم إنشاء قسم الطوارئ للأمراض النفسية لإستقبال الحالات الحادة و الحرجة من المرضى النفسيين و خاصة الذين يقاومون بعنف مما قد يؤدي إلى إيذائهم لأنفسهم أو للآخرين ، و يمكن أن يكون قسماً مستقبلاً بذاته كأحد أقسام المستشفى النفسى .

Radiology Suite (٤/٢/٢) الأشعة

يفضل توفير هذا القسم بشكل خاص فى مستشفيات الأمراض النفسية الكبيرة ذات التخصصات المتعددة حيث تكثر حوادث الإنزلاق و كسور العظام ، و يراعى توفير بعض أنواع الأشعة التى يحددها البرنامج الوظيفى الخاص بالخدمة خاصة التى يحتاج إليها المريض النفسى لتعرضه للإصابة بالكسور أو الرضوض ، كذلك أيضاً لتشخيص بعض أمراض الصدر التى قد يصاب بها بعض المرضى الذين يمكثون لفترات طويلة فى المستشفى .

Laboratory Suite (٥/٢/٢) قسم المعامل

يوجد احتياج خاص لقسم المعامل و خاصة إذا ما توفرت خدمة للمدمنين فى مستشفى الأمراض النفسية ، و خدمة التحاليل الطبية يمكن توفيرها لإجراء الإختبارات و تحاليل الدم المختلفة و كذلك إختبارات الكيمياء التحليلية و تحاليل البول ، كما يمكن أن تكون ملحقة بأى خدمة رعاية صحية أخرى مجاورة أو كمعمل مستقبلي إذا لم تستدعى الحاجة توفيرها بصورة مباشرة .

Public Spaces (٣/٢) الفراغات العامة

تتعدد الفراغات العامة بالمستشفى و تختلف فى نوعية النشاط الذى يحدث بها ، فمنها فراغ الإستقبال الرئيسى ، فراغات الأنتظار ، الفراغات الخارجية و التى سوف نختصها بالدراسة:



شكل (٨) الفراغات الخارجية

Outdoor Areas الفراغات الخارجية

و تتمثل فى الأفنية و التراسات الخارجية المتصلة بالحدائق تمثل عنصراً هاماً و ضرورياً فى مستشفيات الأمراض النفسية ، و يجب أن تحظى بنفس القدر من الإهتمام و الرعاية فى العملية التصميمية شأنها شأن الفراغات الداخلية للأقسام المختلفة ، فهى تعتبر فراغات علاجية تدرج فى البرنامج الوظيفى للخدمة ، و يفضل استخدام الأفنية الداخلية فى وحدات الرعاية التى تحتاج درجات أعلى من الأمان و التحكم و التى تساعد على التقليل نم شعور المريض بأنه حبيس الفراغات العلاجية ، و أن توفير الإضاءة الطبيعية و رؤية السماء و الخضرة هام جداً للمريض

- يعتبر قسم العلاج الكهربائى (ECT) فى أى مستشفى للأمراض النفسية سواء من البالغين أو المسنين ، حيث يتم فيه علاج بعض الحالات مثل الإحباط أو الإكتئاب و ذلك عن طريق تمرير شحنات كهربية فى خلايا المخ بإستخدام أجهزة خاصة بذلك .
- يراعى فى تصميم هذا القسم أن تكون حركة المريض فى اتجاه واحد بداية من فراغ الإستقبال و انتظار العلاج مروراً بغرف العلاج و انتهاءً بعنبر الإفاقة ، بحيث لا يرى المرضى المنتظرين أقرانهم بعد العلاج .
- يراعى فى تصميم هذا القسم أن يقسم إلى ثلاثة أنشطة (استقبال ملحق به انتظار المرضى – غرف العلاج – عنبر الإفاقة) و يحتوى هذا القسم على :

أ- غرفة استقبال و انتظار المرضى Reception/Waiting Room

يفضل أن يكون التصميم ذو طابع حميم و الفرش المستخدم مريحاً، و يحبذ أن تتطل هذه الغرفة على منظر طبيعى جميل ، مع توفير بعض الوسائل البسيطة لإشغال المرضى أثناء انتظارهم (مثل : صور معلقة على الحائط ، جراند ، مجلات ،..).

ب- غرفة العلاج Treatment Room

تراعى فى تصميم هذه الغرف جودة العزل الصوتى بما لا يسمح بوصول الصوت لغرفة الإنتظار ، و كذلك عدم إمكانية رؤيتها من قبل المرضى المنتظرين ، و ذلك بالوصول إليها عن طريق ممر ، و يمكن توفير غرفة أو أكثر حسب حجم و احتياج المستشفى أو القسم .

و يراعى توفير امكانية القيام بالإسعافات اللازمة فى حالات الطوارئ ، كما يراعى توفير خدمة التخدير للمريض ، و يكون الحد الأدنى لمساحة غرفة العلاج (١٠م^٢) .

ج- منطقة الإفاقة الأولية Primary Recovery Area

يسمح هذا العنبر بمشاهدة كاملة لجميع المرضى بها أثناء مرحلة الإفاقة حتى يتم التأكد من استقرار حالتهم ، و تكون ملاصقة لغرفة العلاج ، و يراعى أن تسمح مساحة عنبر الإفاقة بوضع ٢-٤ (٤-٦) تروليات ، و مساحة كافية حول كل منهم للحركة و عمل الإسعافات اللازمة فى حالات الطوارئ.

د- غرفة استراحة Post-ECT lounge

يراعى توفير غرفة خاصة باستراحة المرضى بعد الإفاقة و قبل الخروج من القسم للتأكد تماماً من قدرتهم على الحركة و الإتران خاصة إذا ما كان القسم يخدم أيضاً مرضى العيادة الخارجية ، و ذلك إذا ما سمحت كل من المساحة و الميزانية المخصصة للقسم بذلك .

(٢/٢/٢) العيادة الخارجية Out-patient Department

معظم المرضى المترددين من الخارج يتم الكشف عليهم و علاجهم من خلال قسم العيادة الخارجية الملحق بالمستشفى النفسى ، و يستقبل المرضى النفسيين من البالغين و كذلك من كبار السن معاً ، كما يمكن أن يشارك فى الإستقبال مع المستشفى النفسى و لكن يجب فصل مناطق الإنتظار الخاصة بهذا القسم عن تلك الخاصة ببقاى أقسام المستشفى .يفضل توفير باب إضافى لجميع غرف الكشف لهروب الطبيب فى حالة ما إذا استدعى الأمر و كان المريض فى حالة هياج شديدة لا يمكن السيطرة عليه ، مع مراعاة أن يكون مكتب الطبيب هو الأقرب للباب .

ب- العلاج بالتعليم Education Therapy

العلاج بالتعليم قد يكون من متطلبات البرنامج العلاجي و خاصة المرضى من الأطفال الصغار أو المراهقين ، و يراعى أن تتوفر فيه فصول دراسية بمقاعد و طاولات للطلاب تستوعب على الأقل ٨ إلى ١٠ مريض .

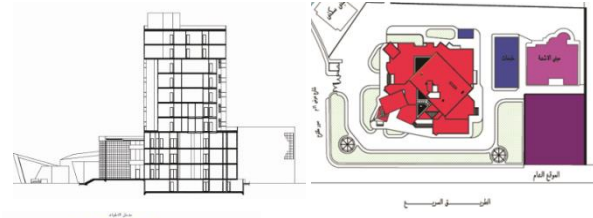
ج- العلاج الصناعي Industrial Therapy

طريقة المعالجة بواسطة العمل تعالج المريض النفسى من خلال مساعدته على التأقلم مع البيئة الاجتماعية و العضوية المحيطة به ، و ذلك عن طريق تكليفه بأداء مهام وظيفية و عملية معينة ، و بالتالى يتم تشجيع المرضى على العمل و أداء المهام المختلفة بأعلى درجات الإستقلالية فى ذلك ، و هذه الأنشطة قد تحتوى على أعمال يدوية كالنجارة ، الحدادة ، الحياكة ، أعمال الدهانات ، أعمال السيراميك ، أعمالاً لجلود أو الزراعة و فلاحه البساتين ، و هذه الأنشطة يمكن أن تتم فى ورشة خاصة بالعلاج الصناعى فى قسم آخر خارج خدمة الرعاية الصحية لمستشفى ، و هى مناسبة لمستشفيات الأمراض النفسية ذات الحجم الكبير ، و فى حالة توفير هذه الخدمة ، و يراعى أن يكون هناك تحكم ألى عن بعد فى مفتاح غلق التيار الكهربائى عن المعدات المستخدمة فى الأعمال المختلفة حتى يسهل فصل التيار عنها فى حالات الطوارئ، كما يراعى توفير مناطق و مساحات خارجية مناسبة للزراعة.



شكل (١٠) وحدة العلاج الصناعى

(٤) دراسة وتحليل فراغات مستشفيات الأمراض النفسية داخل مصر: (١/٤) مستشفى طنطا للأمراض النفسية:



شكل (١١) المسقط الأفقى الأرضى و الدور الثالث و الخامس و السادس لمستشفى الأمراض النفسية

النفسى مع مراعاة عدم تعرضه لأشعة الشمس بشكل مباشر و مضر ، و بالتالى يمكن عمل تغطيات و برجولات للجلوس أسفلها ، و استخدام أساليب حماية ملائمة فى فصل الشتاء للتقليل من الأثر لسلبي للرياح و الأمطار، و يراعى توفير المراقبة اللازمة و الإتصال البصرى و السمعى بين هيئة التمريض و أماكن تواجدها و توفير الإنفتاح على الفراغات الخارجية من خلال انفتاح الفراغات المعيشية عليها ، كصالات المعيشة و الطعام و الأنشطة ، ...

(٣) طرق العلاج المختلفة المستخدمة فى المستشفى الأمراض النفسية :

(١/٣) الخدمات العلاجية البدنية (الرياضية) Exercise Therapy

إن الصحة البدنية للفرد لها تأثير مباشر و فعال على صحته النفسية ، و بذلك فإن العلاج البدنى مرغوباً فى توفيره دائماً فى خدمة الرعاية الصحية للمرضى النفسيين ، و تتفاوت درجات العلاج البدنى من تمارين بدنية بسيطة إلى تمارين أكثر صعوبة ، و يراعى و وضع الفراغات الخاصة بالتمارين الرياضية و التى توجد بها اجهزة معدات يمكن أن يصدر عنها ضوضاء و إزعاج ما بطريقة مباشرة فوق أو بجوار غرفة إقامة المرضى إلا فى حالة عمل الإحتياجات اللازمة لعزل الصوت .



شكل (٩) الخدمات العلاجية البدنية

(٢/٣) الخدمات العلاجية الترفيهية و الثقافية :

إن الصحة النفسية للفرد لها نفس الأهمية المتمثلة فى العلاج البدنى فى خدمة الرعاية الصحية للمرضى النفسيين ، لذلك يتم عمل برنامج و أنشطة ترفيهية و ثقافية للمرضى المقيمين تحتاح إلى فراغات خاصة بذلك سواء تم توفيرها داخل كل وحدة ترفيهية أو على مستوى المستشفى ككل ، و سواء كانت على هيئة فراغات داخلية أو فراغات خارجية .

يتم الرجوع إلى البرنامج الوظيفى للخدمة لمعرفة الفراغا اللازم توفيرها و معاييرها التصميمية ، و فيما يلى المتطلبات التصميمية لأنواع العلاجات المختلفة :

أ- العلاج الترفيهى الثقافى Occupational Therapy

العلاج الترفيهى يساعد المرضى فى تطوير و تنشيط المهارات الخاصة بالإعاشة وسط المجتمع ، و لكن من خلال استخدام الأنشطة الترفيهية المختلفة و التى يمكن أن تتم من خلال توفير خدمات خاصة ملحقة بخدمة الرعاية الصحية كالأعمال الفنية التى تساعد على خروج المريض من حالات الإكتئاب و الإنطواء مثل التمثيل ، أو الرسم و النحت أو الموسيقى ، و فى حالة توفير هذه الخدمة يراعى أن تحتوى على غرفة متعددة الإستخدام لممارسة الهوايات المختلفة مع مراعاة سهولة حركة الكراسى المتحركة من و إلى داخل الفراغ ، مخازن لحفظ المعدات و الأدوات اللازمة لكل هواية ، إلى جانب مخزن محكم الغلق للأدوات و المعدات التى يمكن أن تؤذى.

تقع المستشفى بوسط مدينة السويس بحى السويس ، و تطل على مستشفى الحميات ، و يتكون المبنى من دورين وسعتها (٤٨سرير) و المساحة الكلية (١٩٦٠م^٢).

- يتميز المسقط الأفقى ذو الشكل الشبه منحرف بينما يتوسطه صالة الاستقبال وعناصر الأتصال الرأسى و فناء الداخلى .
- يتسم المبنى بالتصميم الأفقى ذو الكتلة الواحدة (Horizontal Monolith) وهذا التصميم الأنسب لمستشفيات الأمراض النفسية والعصبية ، و قد تجمعت فراغات الأشعة التشخيصية و المعامل و الصيدلية و غرف العلاج النفسى و الكهربى فى جناح منفصل متفرع من صالة التوزيع الرئيسية بالدور الأرضى نظرا لأرتباطهم الوظيفى وسهولة الوصول إليها .
- يبلغ عدد المرضى بوحدة التمريض (٢٤ مريض) ، بحد أقصى عدد (٦ أسر) بالعنبر ، و لكن لا تتواجد غرف عزل بالمستشفى.
- استخدمت مواد تشطيب لعنابر المرضى لتكون ملائمة لطبيعة المرضى النفسيين، حوائطها عازلة للصوت من خلال الحوائط المزدوجة ، و أيضا ارتفاع منسوب النوافذ و مسطحها الذى يسمح بالتهوية الجيدة و وصول الضوء دون أشعة الشمس المباشرة داخل الفراغ ، و مزرده بجواجز تحول دون انتحار المرضى أو إيذاء نفسه.
- وجود غرف معيشية لكل من جناح الرجال و جناح النساء جيدة التهوية و التى لها دور اساسى فى اعادة تأهيل المريض النفسى و التى تعتبر أهم وسائل العلاج للمرضى النفسيين.
- عدم توفير بيئة تتمتع بتوافر أصوات إيجابية و التى تصدر عن الطبيعة نتيجة لعدم الإهتمام بتنسيق الموقع حول مبنى المستشفى من تشجير و حدائق خضراء، و بالتالى لا يسمح للمرضى المقيمين بالخروج للفراغات الخارجية .



شكل (١٣) تحليل فراغات مستشفى الأمراض النفسية بالسويس

(٣/٤) دراسة و تحليل فراغات مستشفى هاى كرافت للصحة النفسية ، برمنجهام ، المملكة المتحدة:

تقع المستشفى فى قلب المدينة بجوار المستشفى العام ، يتكون المبنى من دور واحد، وسعتها (٢٨ سرير) و المساحة الكلية (٢٧٥٤.٥م^٢).

- يتكون مبنى مستشفى هاى كرافت للأمراض النفسية من مبنى ذو طابق واحد ، تحتل ثلاث اfinity داخلية مكشوفة المحور الرئيسى للمستشفى حيث يحاطوا بالطرفه الرئيسية للمستشفى و التى تفتح عليها جميع فراغات المستشفى من حجرات المرضى ، حجرات الأطباء و العيادات .
- و قد تجمعت كل من الفراغات الإدارية حيث مكتب مدير المستشفى و مكاتب السكرتارية فى جناح منفصل متفرع من المدخل الرئيسى ، اما مكاتب الأطباء المعالجين و الأساتذة و قاعة

- تقع المستشفى عند المدخل الشمالى لمدينة طنطا ، تطل الواجهة الشمالية على طريق القاهرة اسكندرية الزراعى ، و يبلغ ارتفاع المبنى (٩ أدوار) وسعتها (٢٠٠سرير) و المساحة الكلية (١١٥٦٠.٥م^٢).
- يظهر تصميم المبنى الاتجاه الرأسى (نظام البرج على بدن) Tower (on Podium)) حيث يرتكز الدور الثامن و التاسع على اربع اعمدة ظاهرة متخذة الأدوار الأربعة من الثالث للسابع كبدن فوق الأدوار الثلاث الأولى .
- معظم غرف المرضى بالأدوار المتكررة ذات اشكال غير منتظمة أدى إلى ظهور حواف خطيرة فى غرف مرضى الإنتحار و المرضى المتهيجين و الإدمان مما قد ينتج عنه خطر كبير على حياتهم فى حالة حدوث هياج او تشنج.
- وجود غرف معيشية بكل دور متعددة الإستخدام جيدة التهوية و التى لها دور اساسى فى اعادة تأهيل المريض النفسى و التى تعتبر اهم وسائل العلاج لمرضى النفسيين.
- معظم عنابر المرضى بالإدوار لا يتعدى عدد الأسرة بها عن ٣ أسرة.
- عدد المرضى بكل وحدة تمريض يتراوح ما بين ١٢ إلى ١٦ مريض ، حيث يختص كل دور بحالة مرضية معينة كمرضى الإدمان ، دور لغرف عزل المرضى المتهيجين ، ومرضى الإنتحار .
- كما يتواجد بالمستشفى كافة الخدمات التشخيصية و العلاجية الخاصة بالمرضى النفسيين ، كغرف الجلسات الكهربائية المتواجدة بكل دور ، العيادات الخارجية ، الطوارئ ، المعامل ، الأشعة التشخيصية و الصيدلية .
- بالرغم من تواجد الباتيو إلى أنها لا تستخدم فى علاج المرضى ، مع عدم الإهتمام بتنسيق الموقع حول مبنى المستشفى من تشجير و حدائق خضراء ، كما لا يسمح للمرضى المقيمين بالخروج إلى هذه الفراغات الخارجية للممارسة بعض الأنشطة و الألعاب الجماعية أو العناية بالحديقة و تنسيقها و زراعتها و التى تعتبر أحد الأنشطة و الأساليب العلاجية الهامة ، مما يعطى المريض احساس أنه حبيب المبنى.

(٢/٤) دراسة و تحليل فراغات مستشفى الأمراض النفسية بالسويس:



شكل (١٢) مستشفى الامراض النفسية بالسويس

و نلاحظ من الجدول السابق أن نصيب الفرد من الأقسام الداخلية بمستشفى هاى كرافت يحتل أعلى مركز حيث يبلغ (٣,١٩ م) و هو يحقق الراحة النفسية للمريض النفسى ، فى حين أن نصيب المريض بمستشفى طنطا يبلغ (٤٥,١٣ م) و مع ذلك جميع فراغات الأقسام الداخلية غير مريحة نفسياً و غير آمنة نظراً لكثرة وجود الزوايا و الإحناءات و هو ما يقلل من عامل الأمن و الأمان عند المريض النفسى ، أما بالنسبة لمستشفى السويس فيبلغ نصيب الفرد فيها (٢,٩١٢ م) و لكن يفقر إلى وجود الغرف الفردية أو غرف عزل للمرضى المتهيجين أو مرضى الإنتحار .

النتائج والتوصيات :

أولاً : النتائج :

١- مستشفيات الأمراض النفسية بشكل عام يجب أن تحقق أعلى مستويات الراحة فى تلبية احتياجات المستعملين لها و ملائمة سلوكياتهم ، و خاصة المرضى الذين غالباً ما يحتاجون إلى رعاية من نوع خاص نظراً لوجود عله تمنعهم من رعايتهم أنفسهم و تجعلهم دائماً فى حاجة ماسة إلى تلقى العون و المساعدة من الآخرين ، هذه العلة قد تكون عضوية ، أو تكون نفسية ، كما فى حالة المرضى النفسيين الذين يعتبرون أكثر احتياجاً للمساعدة و الرعاية و الشعور بالراحة و الأمان .

٢- أهم سمات مستشفيات الأمراض النفسية عالمياً :

- تقدم البيئة المحيطة بالمريض النفسى الجو المناسب الذى يساعده على الإعتماد على نفسه بأكبر قدر ممكن ، و ذلك بتصميم بيئة داخلية مريحة و صديقة له من خلال تشابهاها مع البيئة الحميمية المعتادة له بما يشجعه على التفاعل معها و التعامل مع الآخرين بمشاركة جماعية فى إطار ما يحدده البرنامج العلاجى المناسب .
- توفير الوسائل المناسبة لمراقبة المريض من قبل الهيئة المعالجة و خاصة فى الأماكن العامة من طرقات و ممرات و فراغات معيشية و مناطق الأنشطة ، مع مراعاة تحقيق الخصوصية للمريض فى الأماكن الخاصة به بما لا يتعارض مع البرنامج العلاجى الطبى و النفسى .
- توفير عنصرى الأمن و الأمان سواء للمريض أو الآخرين عند تصميم فراغات المستشفيات الأمراض النفسية ، نظراً لإرتفاع نسب مرضى الإكتئاب التى تسبب لديهم ميول انتحارية مما يعرضهم لإذاء أنفسهم أو إذاء الآخرين ، و يختلف ذلك باختلاف طبيعة المرض و المريض .
- الإهتمام بتنسيق الموقع حول مبنى المستشفى من تشجير و حدائق خضراء لما للبيئة العلاجية و المناخ المحيط بالمريض النفسى من تأثير كبير على تحسين حالته النفسية .
- الإهتمام بتصميم الفراغات الداخلية و اختيار التشطيبات المناسبة لها ، و الإهتمام بكافة التفاصيل الخاصة به حيث تعتبر البيئة الداخلية للفراغات المعيشية ذات أثر كبير فى النواحي العلاجية للمرضى النفسيين .
- ٣- أهم سمات مستشفيات الأمراض النفسية داخل مصر :
- تعاني معظم المستشفيات المصرية من الإفقار الى الألفية المفتوحة أو حدائق خضراء (الفراغات العامة) خاصة بالمرضى النفسيين .
- يتخذ تصميم بعض مستشفيات الأمراض النفسية فى مصر الإتجاه الرأسى فى حين الإتجاه الذى يحقق أعلى كفاءة فى تصميم المستشفيات النفسية هو الإتجاه الإفقى .
- البساطة فى تشكيل الواجهات التى تميزت بالتوحيد و التكرار و انتظام الأبعاد الإنشائية و الميل إلى الحدائث و عدم التعبير عن الهوية المصرية .
- عدم الإهتمام بتوفير عنصرى الأمن و الأمان سواء للمريض أو الآخرين نتيجة لعدم انتظام أشكال الفراغات الداخلية بمستشفيات الأمراض النفسية ، أو استخدام عناصر التصميم الداخلى الملائمة لها

الإجتماع و العيادات الداخلية فتتواجد بجوار القسم العلاجى للمرضى نظراً لأرتباطهم الوظيفى و سهولة الوصول إليها .

- تمثل الألفية الداخلية المكشوفة امكان لممارسة الأعمال اليدوية ، تناول الطعام و الإستجمام ايضا و التى تلعب دور اساسى فى اعادة تأهيل المريض النفسى و حيث تعتبر اهم وسائل العلاج لمرضى الأمراض النفسية .
 - الألفية المكشوفة محاطة بطرقات ذات نوافذ كبيرة و التى تسمح للمريض بمعرفة الأشخاص المتواجدين بالفناء قبل دخوله ، كما هو موضح بشكل رقم (٣/٤) .
 - بالنسبة لغرف المرضى ، فقد روعى ان تكون كتلة واحدة غير مقسم لعدة اجزاء (و ذلك لمرضى حالات الإرتياب) ، و ان تتواجد بها دورة مياه خاصة ، و ابواب الغرف مزودة بنظارة طويلة من مادة غير قابلة للكسر تسمح للممرضات بسهولة مراقبة للمرضى فى غرفهم ، كما هو موضح بشكل رقم (٤/٤) .
 - تتوزع امكان المعيشة اليومية للمرضى بشكل منتظم بحيث تسمح للمرضى بالتواجد منفردين او فى مجموعة لممارسة الأنشطة الإجتماعية و السمر ليلا ، مما يساعد على سرعة استشفائهم ، كما هو موضح بشكل رقم (٥/٤) .
 - دراسة تحليلية مقارنة بين النماذج المدروسة :
- تحليل فراغات نماذج المستشفيات المختارة ، يمكننا اجراء مقارنة بين نتائج التحليل لمختلف النماذج :

- و نلاحظ من نتائج التحليل لفراغات المستشفيات السابق دراستها أن الأقسام الداخلية فى مستشفى طنطا للأمراض النفسية تحتل أعلى نسبة و هى (٣٠,٥%) و التى تتنوع تخصصاتها ما بين علاج الإدمان ، مرضى الإنتحار و المتهيجين و تتنوع أشكال الفراغات ما بين غرف عزل فردية و عنابر ثلاثية و رباعية ، فى حين نسبة مستشفى السويس تبلغ (٢٥,٣%) و تتكون فقط من عنابر مرضى سداسية مقسمة إلى جناحين أحدهما للرجال و الآخر للسيدات ، أما مستشفى هاى كرافت فتبلغ نسبة الأقسام الداخلية فيها (٢٢%) جميع فراغاتها غرف فردية مقسمة بين أربع وحدات تمرىض .
- و نلاحظ أن مستشفى هاى كرافت تحتل أعلى نسبة من الفراغات العامة و التى تبلغ (٤٠%) وهى الألفية المفتوحة أو حدائق خضراء خاصة بالمرضى النفسيين ، فى حين تفنقر كل من مستشفى طنطا و مستشفى السويس إلى تلك المساحات الخضراء و الأماكن المفتوحة و التى تسمح للمرضى بالخروج إليها لممارسة بعض الأنشطة و الألعاب الجماعية ، حيث تبلغ النسبة فى الأولى (١٠,٤%) و فى الثانية (٥,٥%) .

جدول (١) نتائج التحليل لفراغات المستشفيات

المستشفى	مستشفى طنطا	مستشفى الأمراض	مستشفى هاى
نصيب الفرد	للأمراض النفسية	النفسية بالسويس	كرافت للصحة النفسية
عدد المرضى	200 مريض	48 مريض	٢٨ مريض
نصيب المريض من الأقسام الداخلية	١3.45 م	١2.9 م	١٩.٣ م
نصيب المريض من الأقسام الإكلينيكية	٦.13 م	٤.6 م	١.٤ م
نصيب المريض من الفراغات العامة	٤,٥ م	٢,٨ م	٣,٥ م

- ٢- أبو بكر صلاح العفيفى " خدمات الطوارئ فى مصر " رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٥ .
- ٣- م. كنزى محمد الحلوجى " الأسس التصميمية للرعاية الصحية للأطفال فى المستشفى " رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٧ .
- ٤- م. محمود أحمد دسوقى " مؤسسات علاج الإدمان فى مصر الواقع و المستهدف " رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، جامعة المنوفية ، ٢٠٠٩ .
- ٥- المعايير التصميمية للمستشفيات و المنشآت الصحية ، المركز القومى لبحوث الإسكان و البناء ، ٢٠١٠ .

REFERENCES

- [1] Anthony Cox, Philip Groves," **Hospitals and Health-Care Facilities a design and Development Guide**" Butterworth & Co.(Publisher)Ltd,1990 .
- [2] Tyrer , Peter , Roger Higgs & Geraldine Strathdee , " **Mental Health and Primary Care A Chending Agenda**" , Gaskell & The Mental Health Foundation , London,1993 .
- [3] Shafie,Zakia,"Drug Addict are : An Added Dimension To Mental Health Care", proceedings of the XIX International Public Health Seminar, Cairo, March 1999
- [4] The American Institute of Architects Academy Of Architecture For Health " **Health Facilities Review**" , 2003-2004 , First published in Australia 2004

المواقع الإلكترونية :

- 1) http://www.kingsfund.org.uk/current_projects/enhancing_the_healing_environment/completed_projects/bedfordshire_and.html
- 2) <https://www.albertaphysicianlink.ab.ca/practice-opportunities/current-vacancies.html?VK=1074&Step=2&psychiatry-red-deer>
- 3) <http://www.regionshospital.com/rh/doctors-specialties/mental-health/mental-health-facility/index.html>
- 4) <http://nytola-emilysgreatadventure.blogspot.com/2010/07/production-design-art-department.html>
- 5) <http://www.canstockphoto.com/images-photos/hospital.html>

- ، إلى جانب الإفتقار إلى وجود غرف عزل للمرضى البالغين ، خاصة المتهيجين منهم الذين يمثلون خطراً على الآخرين .
- أوضحت الدراسة وجود علاقة طردية بين كفاءة أداء المبنى و كل من كفاءة الفراغات الداخلية والخارجية مما يشير إلى مزيد من الإهتمام بتلك العناصر .
- عدم وضوح الاختلاف بين الوحدات التمريضية للأطفال و الشباب و المسنين من حيث التصميم الداخلى للفراغات الداخلية بوحدات التمريض .
- ومن أجل الإرتقاء بمباني مستشفيات الأمراض النفسية فى مصر فإننا نوصى بالآتى .

ثانياً : التوصيات :

- يجب توفير الإضاءة الطبيعية فى الفراغات المعيشية بمستشفيات لأمراض النفسية ، و التى تساعد على تحسين الخدمة العلاجية و تقصير فترات الإقامة للمرضى النفسيين ، مع إدراك المصمم للتأثير السلبي لضوء الشمس المباشر و كميته الكبيرة على بعض المرضى الذين يعانون من حساسية تجاه الضوء الساطع .
- ينبغى اختيار بيئة هادئة بعيدة عن مصدر الضوضاء و الإزعاج التى تؤثر بشكل كبير على راحة المرضى النفسيين المقيمين بالمستشفى ، و حجبها عن أماكن الإقامة و العلاج للمريض النفسى .
- يراعى توفير بيئة تتمتع بتوافر أصوات إيجابية و التى تصدر عن الطبيعة مثل أصوات الطيور و حفيف الأشجار و خريف المياة .
- يجب استخدام الموسيقى الهادئة و التى تقلل شدة التوتر العصبى للفرد و تزيد الشعور بالراحة و الإسترخاء .
- يراعى الإهتمام بتنسيق الموقع حول مبنى المستشفى من تشجير و حدائق خضراء حيث أن البيئة العلاجية و المناخ المحيط بالمريض النفسى له تأثير كبير على تحسين حالته النفسية ، كما يسمح للمرضى المقيمين بالخروج إلى هذه الفراغات الخارجية للممارسة بعض الأنشطة و الألعاب الجماعية و كذلك العناية بالحديقة و تنسيقها و زراعتها كأحد الأنشطة و الأساليب العلاجية الهامة (تحت المراقبة المستمرة) .
- يراعى أن يفتح الباب فى الإتجاهين و خاصة المناطق التى قد يحاول المريض حبس نفسه بها بحيث يجعل جسده حائلاً بين فتح الباب ، على أن يكون الحيز الذى يفتح فيه الباب متعارضاً مع مسارات الحركة أو يقلل من العرض الخاص لها .
- يفضل عدم وضع أقفال للأبواب الخاصة بغرف و فراغات تواجد المرضى و فى حالة الضرورة يكون القفل جهة الفراغ الخارجى و يمكن رؤيته من قبل محطة التمريض ، على أن يكون الزجاج المستخدم فى الأبواب و الشبابيك غير قابل للكسر .
- يراعى عند تصميم السور الخارجى الإرتفاع و الشكل الذى لا يعطى احساساً للمريض بأنه سجين المكان ، و لا تسمح للمريض بتسلقها أو المرور من خلالها لتأمين المرضى و حمايتهم و منعهم من الهروب ، و تفادى وجود الأشجار بجوار الأسوار حتى لا تسمح بتسلقها .
- ضرورة الفصل بين الجنسين فى كل من وحدات الإقامة و صالات المعيشة النهارية و الإجتماع و غيرها من الفراغات .

المراجع العربية :

- ١- د. وليد عبد المنعم عبد القادر " المفهوم الحديث لمباني الرعاية الصحية للمرضى النفسيين " رسالة دكتوراه ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ .